

البنايات الشاهقة تبتلع البيوت التاريخية في غزة

ثورة الإعمار تهدد تراثا معماريا يفوق عمره المئة عام

يعانى قطاع غزة المحاصر من أزمة سكن مع ازدياد الكثافة السكانية وتدمير المنازل جراء الهجمات الإسرائيلية ما فتح شهية المستثمرين لشراء البيوت التراثية وهدمها لبناء بنايات سكنية شاهقة ذات طوابق عديدة، وهذه الثورة في الإعمار تهدد التراث المعماري في مدينة غزة.

> 🔻 غزة (فلسـطين) – بُنــي المنزل المتين فــي غزة منــذ أكثر مــن 60 عامـــا، ومن الممكن أن يُهدم قريبا مع بلاطه المزخرف والمصاريع الخشبية التي نشئ بينها عدنان مرتجع، لإفساح المجال أمام مبنى شاهق لتعويض نقص المساكن

> ويقع العقار على بعد دقائق فقط من البحر في حيى الرمال في مدينة غـزة، لكـن عدّنـان (69 عاما) قـّال إنه يحب المنزل الذي بناه والده، إلا أنه قرر

وأضاف وهو يرتشف القهوة على مقعد في الحديقة المورقة "مازلت أرغب في زراعة المزيد من الزهور لتجميل هذا المتزل لكنني أمنع نفسي".

وقال إن نحو عشرة مستثمرين محتملين اتصلوا به لشيراء قطعة أرض لبناء مجمع سكني، لكن عروضهم كانت منخفضة للغابة حتى الآن.

وقال مسـؤولون إن قطاع غزة الذي تبلغ مساحته 365 كيلومترا مربعا هو موطن لعدد متزايد من السكان ويحتاج إلى وحدات سكنية جديدة سلتحل محل المنازل التي دمــرت خلال 11 يوما من القتال بين إسرائيل والمسلحين الفلسطينيين في وقت سابق من هذا

مبنى تاريخيا تشكل طابع المدينة يعود بعضها إلى عهد المماليك والإمبراطورية العثمانية

وقال رئيس بلدية مدينة غزة يحيى السراج في مكتبه في وسط المدينة إن "العائلات تستمر في النمو. لدينا الآن 2.2 مليون شخص في قطاع غزة بمعدل نمو سنوي يبلغ 3.2 في المئة".

وتعد غرة واحدة من أقدم مدن العالم، ويقدر عمرها بـ5 ألاف سنة. واليوم، لا يــزال هناك حوالي 320 مبني تاريخيا تشكل طابع المدينة، مما يعنى المباني المحمية التي بُنيت منذ أكثر من 100 عام ويعود بعضها إلى عهد المماليك والإمبراطورية العثمانية.

وتحمي اللوائح المباني التي يزيد عمرها عن قرن من الزمان، لكن السـراج قال إنها تتعرض للهدم من حين إلى آخر، على الرغم من التهديد بالملاحقة

وأضاف أن المبانى القديمة غير المحمية مثل منزل عدنان غالبا ما تُهدم لإفساح المجال لبناء هياكل جديدة أعلى. وقال "بينما يبنى البعض على أراض بيضاء، يهدم آخرون المبانى القديمة لأن معظمها يقع في موقع مركزي ومتصل بالطرق والكهرباء والمياه".

وتتنازل العائلات عن منازلها وأرضها أحيانا مقابل شعقق مشعيدة

ومع بطالة تصل إلى حوالي 50 في المئة، قليلة هي العائلات التي تستطيع بناء منازل لنفسها أو دفع إيجارات

وتقليل مثيل هنده الصفقيات مين التكاليف الأولية للمطورين، فلسنوات، تخلفت أعمال البناء عن الطلب على المساكن الجديدة في غـزة، حيث يصل عدد السكان إلى 70 في المئة من اللاجئين ويعيش العديد منهم في مخيمات، وتنتشر في الأفق هياكل نصفّ منتهبة. وقال العاملون في قطاع البناء إن ذلك يرجع جزئيا إلى تأثيل الحصار

الإسرائيلي الذي يقيد مرور الناس والبضائع، بما في ذلك مواد البناء، فضلا عن القيود التي تفرضها مصر. ويستشهد البلدان بالمخاوف بشأن

وصول الأسلحة إلىٰ حماس، التي تحكم

وقال أبوإبراهيم لالمباياد، وهو مقاول يشسرف على بناء مبنى مكون من سبعة طوابق ليس بعيدا عن منزل عدنان، إن "كل استيراد وتصدير يخضع لرقابة مشيددة، وقد أثر ذلك على سوق الإسكان". ويمكن رؤية الناس في الشوارع وهم يرفعون القضيان المعدنية القديمة

جديدا من تحت الأنقاض. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه الحصول على المواد والتمويل في غزة، قال السراج إن العمل في ما يقرب من 100 مبنى سكني جديد متعدد

الطوابق بدأ خلال العام الماضي.

من المباني المدمرة، حتى يصنعون طوبا

وتعرضت ظروف السكن في غزة إلى ضربة أخرى بسبب القتال الذي وقع هــذا العام، والذي أســفر عــن مقتل 256 فلسطينيا وتدمير أكثر من 2200 منزل.

وقالت حكومة غـزة إن 37 ألف منزل خلال النزاع، وأن الوكالات الإنسانية

آخر تضرر من جراء القصف الإسرائيلي تقدر تكاليف إعادة الإعمار الأخيرة بـ500

وقتل 13 شـخصا في إسرائيل خلال وابل من الصواريخ التي عطلت الحياة وأجبرت أشخاصا على البحث عن مأوى

وقال عدنان إنه يأمل في بيع أرضه بنحو 1690 دولارا للمتر المربع. وعلى الرغم من الحوافز الاقتصادية لبيع ممتلكاتهم لإعادة التطوير، فإن بعض أصحاب المنازل التقليدية المكونة من طابق واحد في غنزة مصممون على الحفاظ على تراثهم المعماري.

على سبيل المثال يعيش المهندس المدنى فيصل شهوا (54 عامها) في المنزل الـذي بناه جده (فيلا محاطة بالأشــجار والحدائق) على الرغم من أن صيانته

وحطمت غارة جوية إسرائيلية قريبة النوافذ وصدعت الجدران في المنزل في مايو، على الرغم من تحذير مسبق من أحد الجيران الذي تلقئ مكالمة هاتفية من الجيش الإسرائيلي يعني أن الأسرة يمكن أن تخلى المنزل.

وكان المنزل قد بُني قبل حرب 1948 أي قبل تأسيس إسرائيل، والتي شردت أكثر من 700 ألف فلسطيني من الأراضي التي تقوم عليها الآن، وقد لجأ العديد

وقال فيصل إن "غزة كنز"، مضيفا أنه لن يفكر أبدا في هدم منزل العائلة، متابعا "سيبقى منزلنا دليلا على



هدم الملامح التراثية

ويقول الشسيخ إبراهيم رضوان إمام

وخطيب أحد المساجد في محافظة كفر

الشبيخ التي تقع على بعد 140 كيلومترا

تقريباً شهمالي القاهرة "لا ترفع سعر

الرغيف سيادة الرئيس لأنه ساتر لبيوت

كثيرة، فالفقير يضع رغيف العيش

ويغمسه في أي شيء بسيط.. لا يمكننا

أي سلعة في مصر ولو بشكل جزئي

ارتفاع أسعار أكثر من منتج آخر لضعف

الرقابة والسيطرة على الأسواق، مما

يسبب زيادة مؤشرات التضخم بالبلاد.

القابضة للاستثمارات المالية "طبعا

وتقول رضوى السويفي من فاروس

وعادة ما يصاحب رفع الدعم عن

الاستغناء عنه أو تحمل أي زيادة به".

مصريون ينادون: إلا رغيف الخبز يا سيادة الرئيس

🥊 القاهرة – أثار حديث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن رفع سعر رغيف الخسر المدعم للمسرة الأولى في عقود، صدمة بين محدودي الدخل في أكثر الدول

والثلاثاء، فاجأ السيسي نحو 71 مليون مستفيد من منظومة دعم الخبز، سواء بشكل مباشر من خلال شراء الرغيف بخمسة قروش أو من يحصلون علىٰ عشرة كيلوغرامات من الدقيق شهريا من المستودعات.

وأبقت مصر منذ الستينات على برنامــج دعم ضخــم ومكلف فــى الكثير من الأحيان يوفر الخبر الرخيص لما يقرب من 71 مليونا من سكانها البالغ

وتقول وفاء بكر من منطقة شبرا الخيمة وأغلب سكانها من الطبقة العاملة وتقع على مشارف القاهرة "لم نصدق الخبر فى الأول حين سمعنا الجيران يتحدثون عن رفع سعر العيش، ولما شاهدنا الأمر في التلفزيون صُدمنا كلنا.. كيف سنعيش الآن وهل ستكفينا مداخيلنا المحدودة؟".

عددهم أكثر من 100 مليون نسمة.

وتضيف "الخبـز أهـم شــىء فى حياتنا وفي حياة كل من يسكن الأحياء الشعبية.. يا ليت أن هناك من يحس

ولم يحدد السيسي في حديثه الثلاثاء لدى افتتاح منشاة لإنتاج



الرغيف أكل كل الفقراء

" منصات التواصل الاجتماعي لم تهدأ منذ إعلان رفع سعر رغيف الخبز، وسيطر عليها وسم #إلا رغيف الخبز

المواد الغذائية مقدار الزيادة المحتملة، لكن أي تغيير في منظومة دعم الغذاء مسئلة شديدة الحساسية في أكبر دولة مستوردة للقمح في العالم.

وقال حسن محمدي رئيس شعبة المخابئ بغرفة الحبوب في اتصاد الصناعات المصرية "قرار تحريك سـعر الخبـــز المدعم تأخــر ســـنوات طويلة... قرار صائب حفاظا على المواطن وعلى رغيف الخبز... رغيف الخبر كرامته مهانة، بخلاف استخدامه كعلف للطيور

وأضاف "لا بد أن بصاحب زيادة السعر تحسين جودة الرغيف من خلال استبدال دقيق 82 في المئة الذي ترتفع به الرطوبة إلى نوعية أفضل ولتكن دقيق 76–80 في المئة".

وفي المنيا جنوب مصر تساءل أبومحمود (53 عاما) الدي يعمل عملا حرا "هل يناسب استقطاع أموال من دعم الخبرز لإنجاح مشروع التغذية المدرسية، وهل تغذية تلميذ واحد من أسـرة واحدة أهم من إطعام أسـرة

ولم تهدأ منصات التواصل الاجتماعي منذ حديث السيسىي وحتي

الآن عن رغيـف الخبز، وسـيطر عليها وسم (هاشتاغ) "إلا رغيف الخبز. وقال ديفيد باتر المحلل السياس والاقتصادي المتخصيص في شيؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقياً لدى تشاتام هاوس، "إن

الحكومة طبقت تدابير موجهة بشكل أفضل مثل برنامج تكافل وكرامة للتحويلات النقدية". وأضاف "كانت هناك عملية تمهيد طويلة لهذه الخطوة، بما في ذلك خفض

وزن الرغيف من 130 غراما إلىٰ 110 غرامات ثم إلىٰ 90 غراما في أغسطس الماضي". وتأبع "لذلك

فالحديث عن أن خمسة قروش للرغيف ليست أمرا مقدسا كان موجودا منذ

بعض الوقت"، مضيفا أن بعض الحسابات تشير إلىٰ أن زيادة سعر الرغيف إلى مثليه

ليصل إلىٰ عشرة قروش بالإضافة إلى زيادة حجمه قد توفر أربعة مليارات جنيه

يقول أحمد سيعيد من محافظة الشرقية شمال شرقى القاهرة "كنا نقبل بالجودة المتدنية لرغيف الخبز، لا نستطيع الاعتماد على الخبز الحرّ

لارتفاع أسعاره... سعر رغيف الخبز المدعم خط أحمر هناك أرامل وأيتام لبس وكان هناك واضح بين محدودي الدخل في البلاد وبين أصحاب المستويات الأعلى، فبينما يرى الفريق

ومعاناتهم اليومية،

الفريق الثانى أن

بديل عنها لإصلاح خلل

عبء الدين في الموازنة.

الخطوة مهمة ولا

أى زيادة في سبعر الخيز المدعم ستؤثر على أرقام التضخم لكن لا نستطيع تحديد النسية لعدم الإعلان عن وزن الخبئ المدعم من معادلة قياس التضخم وأضافت "المصانع هي الأخرى قد تستغل زيادة الخبز المدعم لتمرير الأول أن أي زيادة في السعر تزيد فقرهم

بعض الزيادات للمستهلك نتيجة ارتفاع التكلفة التي يعانون منها من فترة بسبب ارتفاع أسعار الخامات العالمية... لكن لا يمكننا إغفال الجزء الإيجابي من القرار في خفض بنود الدعم بالموازنة وتراجع الاحتياج للاقتراض من الخارج لسد الفجوة التمويلية".

وتقول عبير السيد من محافظة الشرقية "قد نستغنى عن وجبة يومية لنستطيع مواصلة العيش... هناك زيادات في أسعار الكهرباء وكل الخدمات والسلع وكل ذلك فوق طاقة أي